

# التمويل و الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي

## Financing and Investment in Islamic Economics

---

تغريد خليل السيد

كلية ريادة الأعمال - بكالوريوس إدارة المصارف الإسلامية

١. مفاهيم التمويل والاستثمار وفقاً للنظام الاقتصادي الإسلامي.
٢. أدوات التمويل الإسلامي مثل المضاربة والمشاركة والمرابحة.
٣. دور المصارف الإسلامية وأسواق المال الإسلامية في التنمية الاقتصادية.
٤. مدى كفاءة الأدوات الاستثمارية الإسلامية مقارنة بالأنظمة التقليدية

## المخرجات المتوقعة من الدرس

\* بعد إتمام هذا المقرر، يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على:

١. الإلمام بالمفاهيم والنظريات الأساسية للتمويل والاستثمار في الإسلام.
٢. القدرة على تحليل وتقدير الأدوات والصيغ التمويلية الإسلامية.
٣. تطبيق مبادئ التمويل والاستثمار الإسلامي في بيئات الأعمال المختلفة.
٤. مقارنة نماذج التمويل والاستثمار الإسلامي مع النماذج التقليدية من منظور الكفاءة والاستدامة.

يُعد التمويل والاستثمار من الركائز الأساسية لأي نظام اقتصادي ناجح، إذ يرتبطان ارتباطاً مباشراً بتحقيق النمو والتنمية المستدامة. وفي حين اعتمدت النظم الاقتصادية التقليدية على الفائدة والديون كآلية رئيسية لتعبئة الموارد وتوظيفها، جاء النظام الاقتصادي الإسلامي ليقدم نموذجاً متميزاً يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية التي توازن بين تحقيق الكفاءة الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

فالتمويل في الإسلام لا يُنظر إليه بوصفه مجرد عملية إقراض أو اقتراض، بل باعتباره وسيلة لتفعيل رأس المال وتوظيفه في أنشطة إنتاجية وخدمية حقيقة تحقق النفع للفرد والمجتمع. أما الاستثمار، فيتجاوز مفهومه تحقيق العوائد المالية، ليشمل المساهمة في التنمية، وتوزيع الثروة بعدلة، وتعزيز التكافل الاجتماعي

وتُعد الأدوات التمويلية الإسلامية – مثل المضاربة، والمشاركة، والمرابحة، والإجارة، والسلم، والاستصناع – أمثلة حيّة على البدائل الشرعية التي توفر حلولاً عملية متوافقة مع القيم الإسلامية، وفي الوقت نفسه قادرة على المنافسة مع الأدوات التقليدية من حيث الكفاءة والمرونة. كما تلعب المصارف الإسلامية وأسواق المال الإسلامية دوراً محورياً في توجيه المدخرات نحو الاستثمارات المنتجة، وفي دعم الاستقرار المالي بعيداً عن المضاربات الوهمية التي قد تؤدي إلى الأزمات.

ومن هنا تأتي أهمية هذا المقرر، حيث يسعى إلى تعريف الطلاب بالمفاهيم والنظريات الأساسية للتمويل والاستثمار في الإسلام، وبيان كيفية تطبيقها في بيئات الأعمال المختلفة، إضافة إلى مقارنتها بالنماذج التقليدية من منظور الكفاءة والاستدامة، بما يتتيح للدارسين تكوين رؤية شاملة تمكّنهم من المساهمة في تطوير القطاع المصرفي والمالي الإسلامي وتعزيز دوره في خدمة الاقتصاد والمجتمع.

# مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي

التمويل في الإسلام يعني توفير الأموال للمشروعات والأنشطة الاقتصادية بطريقة تتفق مع الشريعة الإسلامية، بحيث تحقق التنمية وتُسهم في رفع مستوى المعيشة من دون الوقوع في الربا أو الغرر أو الاستغلال.



## خصائص التمويل الإسلامي



١. تحريم الربا: أي عدم تقاضي أو دفع فوائد ثابتة على القروض.
٢. المخاطرة المشتركة: يتحمل الممول والمستثمر المخاطر والأرباح معاً (مثال: المضاربة، المشاركة).
٣. التمويل مرتبط بالنشاط الحقيقي: يجب أن يكون التمويل موجّهاً لمشروعات إنتاجية أو خدمية حقيقة، لا معاملات صورية.
٤. العدالة والشفافية: يجب أن تكون العقود واضحة وتنع الاستغلال.

## أمثلة على أدوات التمويل الإسلامي

- **المضاربة:** شراكة بين صاحب المال (رب المال) والمستثمر (المضارب) حيث الربح يُوزع حسب الاتفاق، والخسارة يتحملها رب المال إلا إذا قصر المضارب.
- **المشاركة:** شراكة بين طرفين أو أكثر يقدمون المال والجهد، والربح يُوزَّع حسب الاتفاق، والخسارة بنسبة رأس المال.



- **المرابحة:** بيع السلعة بثمنها الأصلي مضافًا إليه ربح معلوم متفق عليه.
- **الإجارة:** تمويل عبر تأجير الأصول أو المعدات مع خيار التملك لاحقًا.

## مفهوم الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي

الاستثمار في الإسلام هو توظيف الأموال في أنشطة مشروعة تحقق النماء الاقتصادي والعائد الحلال، بما يضمن المصلحة للفرد والمجتمع.



# خصائص الاستثمار الإسلامي

١. الشرعية: يجب أن يكون الاستثمار في أنشطة مباحة (تجنب الخمور، القمار، الربا...).
٢. الارتباط بالقيمة الحقيقة: الاستثمار يكون في السلع، الخدمات، المشاريع، لا في المضاربات الوهمية.
٣. المنفعة العامة: الاستثمار يُسهم في التنمية الاقتصادية ويراعي المسؤولية الاجتماعية.
٤. الموازنة بين الربح والمخاطر: لا يوجد ضمان ربح ثابت.



## مجالات الاستثمار الإسلامي



- **الأسواق المالية الإسلامية:** مثل الأسهم والسندات الإسلامية (الصكوك).
- **المصارف الإسلامية:** التي تستثمر الأموال عبر صيغ تمويلية إسلامية.
- **الاستثمارات العقارية:** بشرط خلوها من المعاملات الربوية.
- **الاستثمارات التنموية:** مثل البنية التحتية، المشروعات الصغيرة، الوقف.

# الفرق بين التمويل والاستثمار في الإسلام

الجانب	التمويل الإسلامي	الاستثمار الإسلامي
التعريف	توفير الأموال للمشروعات بأنواعها وفق صيغ شرعية	توظيف الأموال في أنشطة مشروعة لتنميتها وزيادة العائد
الأدوات	مضاربة، مشاركة، مرابحة، إجارة	stocks ، أسهم ، مشروعات ، عقارات ، ودائع استثمارية
الهدف	دعم المشروعات وتسهيل النشاط الاقتصادي	تحقيق عائد و نماء اقتصادي مع مراعاة الضوابط الشرعية
الطبيعة	غالباً قصير أو متوسط الأجل	قد يكون طويلاً الأجل

## - أولاً: المضاربة

○ التعريف: عقد بين طرفين؛ أحدهما يقدم المال (رب المال) والأخر يقدم العمل والخبرة (المضارب).



○ الربح: يُوزَع بنسبة متفق عليها مسبقاً (مثلاً: ٦٠٪ لرب المال، ٤٠٪ للمضارب).

○ الخسارة: يتحمّلها رب المال فقط، إلا إذا ثبت تقصير أو تعدّي من المضارب.

○ مثال: شخص يملك رأس مال ١٠٠,٠٠٠ \$ يعطيه لمستثمر ليستثمره في تجارة أجهزة إلكترونية. إذا تحقق ربح ٢٠,٠٠٠ \$، يتم توزيعه وفق الاتفاق.

✓ الجانب الشرعي: تتوافق المضاربة مع مبدأ المخاطرة المشتركة وتنع ضمان الربح للمستثمر دون تحمل الخسارة

## ثانياً: المشاركة

○ التعريف: شراكة بين طرفين أو أكثر يساهمون برأس المال (وقد يساهمون بالعمل أيضاً).



○ الربح: يُوزَع حسب الاتفاق.

○ الخسارة: تُوزَع بنسبة رأس المال المساهم به.

○ الأنواع:

١. مشاركة ثابتة: تستمر حتى انتهاء المشروع أو فض الشراكة.

٢. مشاركة متناقصة: حيث يشتري أحد الشركاء حصة الآخر تدريجياً حتى تؤول الملكية له بالكامل (مثال شائع في تمويل العقارات).

- مثال: مصرف إسلامي يشارك عميلًا في مشروع بناء مصنع، فيقدم البنك ٧٠٪ من رأس المال والعميل ٣٠٪، ويتم توزيع الأرباح حسب الاتفاق.
- ✓ **الجانب الشرعي:** المشاركة تقوم على العدل وتقاسم المخاطر بما يحقق الشراكة الحقيقية.



## □ ثالثاً: المراقبة:



- **التعريف:** بيع سلعة بثمنها الأصلي مضافاً إليه ربح معلوم متفق عليه بين الطرفين.
- **الآلية:** المصرف يشتري سلعة بطلب العميل، ثم يبيعها له بسعر التكلفة + هامش ربح محدد.
- **مثال:** عميل يطلب من بنك إسلامي شراء سيارة ثمنها \$٢٠,٠٠٠. البنك يشتري السيارة ويتلكها ثم يبيعها للعميل مثلاً بـ \$٢٤,٠٠٠ على أقساط.
- **الجانب الشرعي:** المراقبة تختلف عن القرض الربوي، لأنها بيع مشروع لسلعة موجودة وليس مجرد نقود بفائدة.

## مقارنة سريعة بين الأدوات

ال أدلة	التمويل	توزيع الأرباح	تحمل الخسارة	مثال تطبيقي
المضاربة	المال من طرف، العمل من طرف آخر	حسب الاتفاق	على رب المال فقط	شخص يستثمر أمواله مع تاجر
المشاركة	المال من جميع الأطراف	حسب الاتفاق	حسب نسبة رأس المال	شراكة في مصنع أو شركة
المرابحة	شراء سلعة وبيعها بربح معلوم	ربح ثابت متفق عليه	لا توجد خسارة إلا إذا لم يسدد العميل	شراء سيارة عبر بناء إسلامي

## دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية

المصارف الإسلامية لا تقتصر وظيفتها على الإيداع والتمويل فقط، بل تعتبر أداة أساسية لتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة لأنها تربط التمويل بالنشاط الحقيقي وتمنع الربا.



### \* أهم أدوارها:

#### ١. تعبئة المدخرات وتوجيهها نحو الاستثمار المنتج

تستقطب الأموال من الأفراد عبر الودائع الاستثمارية، ثم توجهها لمشروعات تنموية وصناعية وزراعية.

مثال: بنك إسلامي يمول مشروع زراعي ضخم عن طريق صيغة المشاركة.

# دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية

## ٢. تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة

المصارف الإسلامية تهتم بتمويل المشاريع التي تحقق فرص عمل وتقلل البطالة.

مثال: تمويل مشروعات الحرف اليدوية عبر المرابحة أو المضاربة.



# دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية

## ٣. تحقيق العدالة الاجتماعية

بتطبيق صيغ تمويلية تراعي المشاركة في الربح والخسارة، وتخصيص جزء من أرباحها لصناديق الزكاة والخدمات الاجتماعية.



# دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية

## ٤. دعم الاستقرار المالي

لأنها لا تتعامل بالفوائد الربوية، فتقل احتمالية الأزمات الناتجة عن المضاربات المالية غير المشروعية.



## دور أسواق المال الإسلامية في التنمية الاقتصادية

- الأسواق المالية الإسلامية (مثل البورصات الإسلامية وصكوك التمويل) تمثل قناة مهمة ل توفير السيولة والاستثمار.

\* أهم أدوارها:



١. توفير أدوات استثمارية متوافقة مع الشريعة مثل الصكوك الإسلامية كبديل عن السندات الربوية.  
مثال: إصدار صكوك لتمويل مشاريع البنية التحتية (طرق، مطارات، مستشفيات).

٢. توزيع الثروة بشكل عادل

من خلال إتاحة الفرصة للأفراد والمؤسسات للاستثمار في أسهم شركات إسلامية ومشروعات حقيقة.

# دور أسواق المال الإسلامية في التنمية الاقتصادية

## ٣. دعم التنمية المستدامة

الأسواق الإسلامية تموّل مشاريع طويلة الأجل (طاقة متتجدة، إسكان، تعليم) عبر أدوات مثل السلم والاستصناع.



## دور أسواق المال الإسلامية في التنمية الاقتصادية

### ٤. جذب الاستثمارات الأجنبية

بفضل الشفافية وتوافقها مع الشريعة، أصبحت أسواق المال الإسلامية جاذبة للمستثمرين حول العالم.



# مقارنة بين دور المصارف وأسواق المال الإسلامية

الجانب	المصارف الإسلامية	أسواق المال الإسلامية
الوظيفة	تمويل مباشر عبر صيغ إسلامية	تمويل غير مباشر عبر أدوات مالية (صكوك، أسهم)
المستفيد	الأفراد، الشركات، الحكومات	المستثمرون، الحكومات، المشاريع الكبرى
المدى	قصير ومتوسط الأجل غالباً	متوسط وطويل الأجل غالباً
الأثر التنموي	تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، تحقيق الشمول المالي	تمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة

المصارف الإسلامية + أسواق المال الإسلامية يشكلان معًا

ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية في الدول الإسلامية، حيث

يحققان النمو الاقتصادي العادل، توفير فرص عمل، تعزيز

الاستقرار المالي، وتحقيق التنمية المستدامة.



# التحديات التي تواجه المصارف و أسواق المال الإسلامية

## ١. نقص التوعية والوعي المالي

كثير من الناس لا يعرفون بدائل التمويل الإسلامي أو يظنون أنها مطابقة للبنوك التقليدية.



## ٢. ضعف التنسيق بين الدول الإسلامية

غياب سوق مالية إسلامية موحدة يحد من فرص التوسع.

## ٣. الحاجة إلى الابتكار المالي

ضرورة تطوير منتجات جديدة تلبي احتياجات العصر (مثل التكنولوجيا المالية الإسلامية)

## الفرص المستقبلية

### ١. التمويل الأخضر المستدام

التمويل الإسلامي يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة ما يجعله أداة مهمة للتمويل الأخضر.



### ٢. التكامل مع التكنولوجيا المالية

المصارف الإسلامية بدأت تستخدم البلوكتشين والعقود الذكية لإطلاق صكوك رقمية ومنتجات استثمارية مبتكرة.

### ٣. التوسيع العالمي

لم يعد التمويل الإسلامي مقتصرًا على الدول الإسلامية؛ بل أصبح جاذبًا حتى في الغرب، حيث تصدر بريطانيا وألمانيا صكوكاً إسلامية

١- أي من الآتي يُعتبر من أدوات التمويل الإسلامي؟

- أ. الفائدة المركبة
- ب. المرابحة
- ج. القروض الربوية
- د. السندات التقليدية



٢- أي من الأدوات التمويلية الإسلامية تعتمد على المشاركة في رأس المال والربح والخسارة معًا؟

- أ. المشاركة
- ب. المرابحة
- ج. السلم
- د. الاستصناع

## معايير تقييم الكفاءة الاستثمارية

- عند مقارنة الأدوات الاستثمارية الإسلامية بالتقليدية، يمكن النظر إلى عدة معايير:



١. الربحية

٢. المخاطر

٣. العدالة وتوزيع العوائد

٤. الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية

٥. الاستقرار المالي

# تقييم الأدوات الاستثمارية الإسلامية

## ١. المضاربة والمشاركة

\* الإيجابيات:



تقوم على تقاسم المخاطر والربح، مما يحقق عدالة أكبر.

تشجع المشاريع الإنتاجية الحقيقة بدلاً من المضاربات الوهمية.

\* التحديات:

صعوبة التطبيق في بعض البيئات بسبب ضعف الشفافية.

الحاجة لرقابة دقيقة لمنع الغش أو إخفاء الأرباح.

# تقييم الأدوات الاستثمارية الإسلامية

## ٢. المراقبة

\* الإيجابيات:

تمويل واضح وسهل الفهم للعميل.

مناسب للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

\* التحديات:

يشبه القروض التقليدية أحياناً إذا لم يطبق بصرامة (ينتقد ك مجرد "تغليف شرعي").



# تقييم الأدوات الاستثمارية الإسلامية

## ٣. الصكوك الإسلامية (بديل عن السندات)



\* الإيجابيات:

تمثل ملكية حقيقة في أصول أو مشاريع.

أكثر ارتباطاً بالاقتصاد الحقيقي من السندات التقليدية.

\* التحديات:

بعض الهيئات معقدة، وقد تستغل بشكل غير متوافق تماماً مع الشريعة

# مقارنة بالكافاءة التقليدية

الآدوات التقليدية	الآدوات الإسلامية	المعيار
أرباح أسرع (لكنها قد تكون مضاربة أو وهمية)	أقل استقرار في بعض الحالات (لارتباطها بالنشاط الحقيقي)	الربحية
يتحملها غالباً طرف واحد (المقترض)	المخاطر موزعة بعدلة بين الأطراف	المخاطر
قد تؤدي إلى تركّز الثروة وديون مرتفعة	تحقق توزيعاً أفضل للثروة، وتنع الاستغلال	العدالة الاجتماعية
قد تمول أنشطة ضارة (القمار أو السلاح)	أكثر توافقاً مع التنمية المستدامة لأنها تمول مشاريع حقيقية	الاستدامة
عرضة للأزمات (مثل أزمة الرهن العقاري ٢٠٠٨)	أكثر مقاومة للأزمات لأنها تمنع المضاربات الربوية	الاستقرار المالي

الأدوات الإسلامية أكثر عدالة وإنصافاً، لأنها تربط التمويل بالنشاط الاقتصادي الحقيقي وتمنع الربا والغرر.



الأدوات التقليدية قد تحقق عوائد أسرع لكنها غالباً تحمل مخاطر أعلى على الاقتصاد الكلي (الأزمات المالية).

الكفاءة في الإسلام تُقاس ليس فقط بالربح، بل أيضاً بالاستدامة، العدالة، والاستقرار، وهو ما يجعلها بديلاً إستراتيجياً خصوصاً في الدول الإسلامية

# المفاهيم الأساسية للتمويل والاستثمار في الإسلام

## ١. تحريم الربا



أي منع الفوائد الثابتة على القروض.

التمويل يجب أن يقوم على المشاركة في الربح والخسارة.

## ٢. المشروعية (الحلال)

يجب أن يكون التمويل والاستثمار في أنشطة مباحة شرعاً (منع القمار، الخمور، المضاربات الوهمية).

# المفاهيم الأساسية للتمويل والاستثمار في الإسلام

## ٣. الارتباط بالنشاط الحقيقي

الأموال في الإسلام لا تُستخدم كسلعة بحد ذاتها، بل كوسيلة لتمويل إنتاج أو خدمات حقيقية.



## ٤. العدالة وتقاسم المخاطر

الشراكة في العوائد والمخاطر بين الأطراف (رب المال – المستثمر).

## ٥. الاستدامة والتنمية

الهدف من التمويل والاستثمار ليس الربح فقط، بل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخدمة المجتمع.

# النظريات الأساسية للتمويل والاستثمار الإسلامي

## ١. نظرية تحريم الربا

تعتبر الفوائد الربوية سبباً في الظلم، وترى أن المال يجب أن يستثمر في أنشطة منتجة، لا أن يُربى بالزيادة الزمنية.



# النظريات الأساسية للتمويل والاستثمار الإسلامي

## ٢. نظرية المشاركة في الربح والخسارة



- تقوم على أن جميع الأطراف يساهمون ويتحملون النتائج:
- \* **في المضاربة:** المال من طرف والعمل من طرف آخر.
- \* **في المشاركة:** المال والعمل من جميع الأطراف.

## النظريات الأساسية للتمويل والاستثمار الإسلامي



### ٣. نظرية الوكالة بالاستثمار

المصرف الإسلامي أو المستثمر يعمل كوكيل عن أصحاب الأموال، فيديرها مقابل نسبة من الأرباح، دون ضمان لعائد ثابت.



### ٤. نظرية ارتباط المال بالعمل

المال في ذاته لا يلد مالاً، وإنما يثير إذا ارتبط بالعمل والإنتاج.

## النظريات الأساسية للتمويل والاستثمار الإسلامي



### ٥. نظرية القيمة الحقيقية للأصول

الاستثمار الإسلامي يقوم على أصول حقيقة (عقارات، سلع، خدمات)، لا على معاملات صورية أو ورقية فقط.

### ٦. نظرية التكافل المالي والاجتماعي

التمويل والاستثمار الإسلامي ليس فردياً فقط، بل يخدم المجتمع عبر الزكاة، الوقف، وصيغ التمويل الجماعي

## أمثلة تطبيقية



- ❖ **المضاربة:** شريك برأس المال مع تاجر بخبرته → أرباح متقاسمة، خسائر على رأس المال.
- ❖ **المراقبة:** بنك يشتري سيارة بطلب عميل ثم يبيعها له بهامش ربح معلوم.
- ❖ **الصكوك الإسلامية:** تمويل مشروع بناء محطة كهرباء عبر صكوك تمثل ملكية حقيقة



المفاهيم والنظريات الأساسية للتمويل والاستثمار في الإسلام ترتكز على العدل، المشاركة، النشاط الحقيقي، والاستدامة، مما يجعلها أكثر توافقاً مع التنمية الاقتصادية العادلة المستقرة مقارنة بالنظم التقليدية.

١. من بين النظريات الأساسية للتمويل والاستثمار في الإسلام:

- أ. تحريم الربا
- ج. الاعتماد على الديون قصيرة الأجل
- ب. تعظيم الفائدة بأي وسيلة
- د. استخدام المضاربات كأداة وحيدة

للاستثمار

٢. إحدى الأدوات الإسلامية الاستثمارية التي تشجع المشاريع الإنتاجية الحقيقية بدلاً من

المضاربات الوهمية :

- أ. الصكوك الإسلامية
- ج. المرابحة
- ب. المضاربة والمشاركة
- د. لا شيء مما سبق



# أدوات التمويل الإسلامي الأساسية

## ١. المضاربة



- التعريف: عقد شراكة بين طرفين؛
- الأول: يقدم رأس المال (رب المال).
- الثاني: يقدم العمل والخبرة (المضارب).
- الربح: يوزع حسب النسبة المتفق عليها.
- الخسارة: يتحملها رب المال، إلا إذا كان هناك تقصير من المضارب.
- مثال: شخص يملك \$ ١٠٠,٠٠٠ يعطيها لتاجر ليستثمرها في التجارة الإلكترونية، والربح يقسم ٦٠% لرب المال و ٤٠% للمضارب.

# أدوات التمويل الإسلامي الأساسية

## ٢. المشاركة

- التعريف: شراكة بين طرفين أو أكثر، حيث يساهمون جمیعاً برأس المال، وقد يساهمون بالعمل أيضاً.



- الربح: يوزع حسب الاتفاق.
- الخسارة: توزع حسب نسبة رأس المال.
- \* أنواعها:
  - مشاركة ثابتة: تستمر إلى أجل غير محدد.
  - مشاركة متناقصة: أحد الشركاء يشتري تدريجياً حصص الآخرين حتى يصبح المالك الوحيد.
  - مثال: بنك إسلامي يشارك عميلاً في مشروع بناء عقار؛ البنك يضع ٧٠٪ من رأس المال والعميل ٣٠٪.

# أدوات التمويل الإسلامي الأساسية

## ٣. المراقبة

- التعريف: بيع يقوم فيه المصرف بشراء سلعة بطلب العميل، ثم يبيعها له بسعر التكلفة + ربح معلوم متفق عليه.
- الآلية:
  ١. العميل يطلب سلعة.
  ٢. المصرف يشتري السلعة ويفعلها.
  ٣. يبيعها للعميل بالتقسيط أو دفعه واحدة مع ربح محدد.
- مثال: عميل يريد سيارة ثمنها \$٢٠,٠٠٠. البنك يشتري السيارة ثم يبيعها له بـ \$٢٤,٠٠٠ بالتقسيط.



مثال	تحمل الخسارة	توزيع الأرباح	مصدر التمويل	الأداة
تاجر يستثمر أموال مستثمر	رب المال	حسب الاتفاق	المال من طرف، العمل من طرف آخر	المضاربة
شراكة في بناء مصنع	حسب نسبة رأس المال	حسب الاتفاق	المال والعمل من الجميع	المشاركة
شراء سيارة أو معدات عبر بنك إسلامي	لا خسارة ( إلا إذا لم يسدد العميل)	ربح ثابت متفق عليه	المصرف يشتري سلعة ويبيعها	المرابحة

# تطبيق مبادئ التمويل والاستثمار الإسلامي في بيئات الأعمال المختلفة

## ❖ أولاً: في الشركات والمؤسسات



- التطبيق:

استخدام المشاركة لتمويل إنشاء مصانع أو مشاريع جديدة.

اعتماد المضاربة لتمويل التوسيع التجاري بين صاحب رأس المال ورجل الأعمال.

- مثال:

شركة ناشئة للبرمجيات يتم تمويلها عبر مضاربة بين مستثمر يقدم رأس المال وفريق تقني يقدم الخبرة.

# تطبيق مبادئ التمويل والاستثمار الإسلامي في بيئات الأعمال المختلفة

## ❖ ثانياً: في القطاع المصرفي

- التطبيق:

المصارف الإسلامية تستبدل القروض الربوية بـ المراحة، الإجارة، الاستصناع.

تقديم الصكوك الإسلامية كبديل للسندات لجذب الاستثمارات طويلة الأجل.

- مثال:

بنك إسلامي يمول شراء معدات طبية لمستشفى عبر صيغة الإجارة المنتهية بالتمليك.



# تطبيق مبادئ التمويل والاستثمار الإسلامي في بيئات الأعمال المختلفة

## ❖ ثالثاً: في التجارة الداخلية والخارجية



- التطبيق:

استخدام المرابحة للأمر بالشراء لاستيراد السلع.

اعتماد السلم في تمويل الإنتاج الزراعي (يدفع ثمن المحصول مقدماً مقابل تسليمه في المستقبل).

- مثال:

شركة أغذية تستورد القمح بتمويل من بنك إسلامي عبر عقد السلم.

# تطبيق مبادئ التمويل والاستثمار الإسلامي في بيئات الأعمال المختلفة

## رابعاً: في قطاع العقارات

- التطبيق:

المشاركة المتناقضة لتمويل شراء العقارات أو بناء المساكن.

- مثال:



عميل يشتري بيتاً مع بنك إسلامي؛ البنك يشارك بنسبة من رأس المال ويبيع حصته تدريجياً للعميل حتى يتملك البيت بالكامل.

# تطبيق مبادئ التمويل والاستثمار الإسلامي في بيئات الأعمال المختلفة

## خامساً: في قطاع الاستثمارات العامة والتنمية

- التطبيق:



إصدار الصكوك الإسلامية لتمويل مشاريع البنية التحتية (طرق، مطارات، مدارس).

تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة لدعم التنمية المحلية.

- مثال:

حكومة تصدر صكوكاً إسلامية لبناء محطة كهرباء تعمل بالطاقة المتجددة.

## خلاصة

\* مبادئ التمويل والاستثمار الإسلامي مرنّة وقابلة للتطبيق في مختلف بيئات الأعمال (شركات، مصارف، تجارة، عقارات، حكومات). وهي تحقق:



- تمويل عادل قائم على المشاركة وتقاسم المخاطر.
- استثمار في أنشطة حقيقة لا وهمية.
- دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

# مقارنة نماذج التمويل والاستثمار الإسلامي مع النماذج التقليدية من منظور الكفاءة والاستدامة

## أولاً: منظور الكفاءة



### ١. النماذج الإسلامية

- تركيزها: ربط التمويل بالاقتصاد الحقيقي (سلع، خدمات، مشاريع).
- آلياتها: المشاركة، المضاربة، المرابحة، الصكوك.
- التحديات:
  - تحتاج إلى شفافية عالية وحكومة رشيدة.
  - إجراءاتها قد تكون أبطأ مقارنة بالقروض التقليدية.
- المزايا:
  - توزيع عادل للأرباح والمخاطر.
  - تحفيز الاستثمار الإنتاجي بدل المضاربات الوهمية.

## مقارنة نماذج التمويل والاستثمار الإسلامي مع النماذج التقليدية من منظور الكفاءة والاستدامة



### ٢. النماذج التقليدية

- تركيزها: التمويل عبر القروض والفوائد، والاستثمار في الأوراق المالية.
- التحديات:
  - قد تركز على الربح القصير الأجل.
  - تضع المخاطر كلها على المقترض
- المزايا:
  - سرعة وسهولة في التمويل.
  - تنويع كبير في الأدوات المالية.

# مقارنة نماذج التمويل والاستثمار الإسلامي مع النماذج التقليدية من منظور الكفاءة والاستدامة

## ثانياً: منظور الاستدامة



- **النماذج الإسلامية**
- اقتصادياً: تمويل مشاريع حقيقية يخلق وظائف ويحقق التنمية.
- اجتماعياً: يضمن العدالة في توزيع الثروة وينع الاستغلال.
- بيئياً: يشجع الاستثمار في المشاريع النظيفة المستدامة (مثل الطاقة المتجدد).
- النتيجة: نموذج متوازن يحقق الربح + المسؤولية الاجتماعية + التنمية المستدامة

## مقارنة نماذج التمويل والاستثمار الإسلامي مع النماذج التقليدية من منظور الكفاءة والاستدامة

### ٢. النماذج التقليدية

- اقتصادياً: قد تساهم في النمو السريع لكنها عرضة للأزمات (مثل أزمة ٢٠٠٨).
- اجتماعياً: تؤدي إلى تراكم الديون وزيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراe.
- بيئياً: لا توجد قيود أخلاقية قوية، ما يسمح بتمويل أنشطة ضارة بالبيئة.
- النتيجة: كفاءة مالية آنية لكن استدامة ضعيفة على المدى الطويل



# مقارنة

التمويل والاستثمار التقليدي	التمويل والاستثمار الإسلامي	الجانب
يحقق أرباحاً سريعة، لكن يحمل المخاطر للمقرض	يركز على الاقتصاد الحقيقي، توزيع عادل للمخاطر	الكافأة
نمو سريع لكن هش أمام الأزمات	مشاريع منتجة تقلل البطالة وتعزز التنمية	الاستدامة الاقتصادية
يؤدي إلى ديون مرتفعة وفجوة اجتماعية	يمنع الربا والغرر، يضمن عدالة التوزيع	العدالة الاجتماعية
لا يضع قيوداً على الأنشطة الضارة	يشجع استثمارات نظيفة ومشروعة	الاستدامة البيئية
أكثر عرضة للانهيارات المالية	أقل عرضة للأزمات بسبب غياب المضاربات الربوية	الاستقرار المالي

النماذج الإسلامية قد تبدو أقل "مرونة" من حيث السرعة والإجراءات، لكنها

أكثر كفاءة على المدى الطويل لأنها تبني اقتصاداً حقيقياً قائماً على الإنتاج.

النماذج التقليدية تحقق أرباحاً أسرع لكنها تفتقر إلى العدالة والاستدامة، مما

يجعلها أكثر هشاشة أمام الأزمات



## خصوصية التمويل و الاستثمار في الإسلام



النظام الاقتصادي الإسلامي لا يتعامل مع التمويل بوصفه مجرد عملية مالية تهدف إلى زيادة رأس المال، بل ينظر إليه على أنه وسيلة لإعمار الأرض وخدمة الإنسان. التمويل في الإسلام يقوم على ربط المال بالنشاط الحقيقي، ما يمنع حدوث الفقاعات المالية والأزمات الناتجة عن المضاربات. أما الاستثمار، فليس هدفه تعظيم الربح الفردي فقط، وإنما تحقيق المنفعة العامة وتوزيع الثروة بعدها.

## الأدوات التمويلية الإسلامية: مرونة وتنوع

- \* **الأدوات التمويلية الإسلامية** ليست مجرد بدائل عن القروض التقليدية، بل هي عقود فقهية أصيلة أثبتت كفاءتها عبر التاريخ.
  - **المضاربة**: ملائمة لتمويل المشاريع الريادية حيث يقدم طرف رأس المال والأخر العمل.
  - **المشاركة**: أداة لتقاسم المخاطر والأرباح، وتشجع على الشفافية في الإدارة.
  - **المرابحة**: صيغة عملية لتمويل شراء السلع والخدمات مع هامش ربح معروف.
  - **السلم والاستصناع**: أدوات حيوية في تمويل الزراعة والصناعة، وتدعم الإنتاج المستقبلي.
- \* هذه الأدوات تمنح الاقتصاد الإسلامي قدرة على التكيف مع مختلف القطاعات (زراعة، صناعة، خدمات، تجارة)، وتحفيز فرصاً واسعة للابتكار المالي

## دور المصارف الإسلامية في الاقتصاد المعاصر

□ المصارف الإسلامية تجاوزت فكرة أن تكون مجرد ”بنوك بلا فوائد“، لتصبح مؤسسات مالية متكاملة تقدم حلولاً متنوعة:



- ✓ تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة كوسيلة لمكافحة البطالة.
- ✓ دعم البنية التحتية عبر شراكات مع الحكومات.
- ✓ تمويل الابتكار وريادة الأعمال خصوصاً في مجالات التكنولوجيا الخضراء.
- ✓ تعزيز الشمول المالي بمنتجات بسيطة مثل التمويل الأصغر الإسلامي.

\* بهذا المعنى، المصارف الإسلامية تلعب دوراً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية معًا، فهي توازن بين الربحية والمسؤولية المجتمعية

## أسواق المال الإسلامية: منصة للاستدامة

- الأسواق المالية الإسلامية (مثل البورصات الإسلامية وصكوك التمويل) أصبحت أداة رئيسية لجذب الاستثمارات وتمويل المشاريع الكبرى.
- الصكوك الإسلامية: بديل شرعي للسندات، يستخدم بكثرة في تمويل مشاريع البنية التحتية والطاقة.
- الأسهم الإسلامية: تمنح الأفراد فرصة المشاركة في أنشطة اقتصادية حقيقية بعيداً عن المضاربة المحرمة.
- الصكوك الخضراء: أداة جديدة لتمويل مشاريع صديقة للبيئة، ما يربط بين الاقتصاد الإسلامي والتنمية المستدامة.
- \* بهذا أصبحت الأسواق الإسلامية جاذبة ليس فقط للمستثمرين المحليين، بل أيضاً للمؤسسات العالمية الباحثة عن بيئة استثمارية آمنة وأخلاقية.

## التحديات الراهنة للتمويل الإسلامي

□ رغم النجاحات، تواجه المصارف والأسواق الإسلامية عدة تحديات:



- ✓ الحاجة إلى ابتكار مالي منظور يواكب متطلبات الاقتصاد الرقمي.
- ✓ ضعف التنسيق بين الدول الإسلامية في وضع معايير موحدة.
- ✓ نقص الكوادر البشرية المؤهلة في مجال التمويل الإسلامي.
- ✓ تحديات التنافس مع الأدوات التقليدية ذات الخبرة الطويلة والبنية المؤسسية القوية

## الافق المستقبلية: من المحلية إلى العالمية

\* التمويل والاستثمار الإسلامي لم يعد مقتصرًا على الدول الإسلامية، بل أصبح ظاهرة عالمية.



دول غربية مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا أصدرت صكوكاً إسلامية لتمويل مشاريعها.

شركات عالمية تلجأ إلى التمويل الإسلامي كخيار أخلاقي ومستدام.

التكامل مع التكنولوجيا المالية يفتح المجال أمام منتجات جديدة مثل الصكوك الرقمية والعقود الذكية الإسلامية.

\* هذا يعني أن التمويل الإسلامي في المستقبل سيكون أحد محركات النمو الاقتصادي العالمي، خصوصاً في مجالات التنمية

المستدامة والطاقة المتجددة

يُمثل التمويل والاستثمار في الاقتصاد الإسلامي ركيزة أساسية في بناء نظام اقتصادي

متوازن يسعى إلى تحقيق التوازن بين الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية. فبينما

تركز النظم التقليدية على تعظيم الأرباح ولو على حساب الاستقرار والمساواة، يقدم

الاقتصاد الإسلامي نموذجاً متميزاً يجعل من تحقيق التنمية المستدامة، وتوزيع الثروة

بعدالة، وتعزيز التكافل أهدافاً محورية لا تقل أهمية عن العائد المالي.



لقد استعرضنا من خلال هذا المقرر المفاهيم والنظريات التي يقوم عليها التمويل والاستثمار الإسلامي، وتوقفنا عند الأدوات التمويلية المتنوعة مثل المضاربة، المشاركة، المرابحة، السلم، والاستصناع، والتي أثبتت قدرتها على تلبية حاجات الأفراد والمؤسسات مع الالتزام بالضوابط الشرعية. كما أبرزنا الدور الفعال للمصارف الإسلامية وأسواق المال الإسلامية في توجيه الموارد نحو مشاريع إنتاجية حقيقة تدعم النمو وتقلل من المخاطر المرتبطة بالمضاربات أو الديون غير المغطاة.

وتنظر المقارنة بين النظم الإسلامية والتقلدية أن التمويل والاستثمار الإسلامي لا يقتصر على كونه بديلاً أخلاقياً، بل يُعد أيضاً خياراً عملياً قادراً على المنافسة من حيث الكفاءة، مع ما يمتاز به من بعد إنساني وروحي يعزز الثقة بين أطراف المعاملات.

وبذلك، فإن إدراك خصوصية هذا النموذج واستيعاب آياته لا يفتح أمام الطلاب آفاقاً معرفية فحسب، بل يهيئهم أيضاً للمساهمة الفعالة في تطوير القطاع المصرفي والمالي الإسلامي، وإيجاد حلول مبتكرة تتماشى مع التغيرات العالمية، وتخدم في الوقت نفسه أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأمة.

١. أي من التطبيقات التالية تُستخدم في قطاع العقارات وفق مبادئ التمويل الإسلامي؟

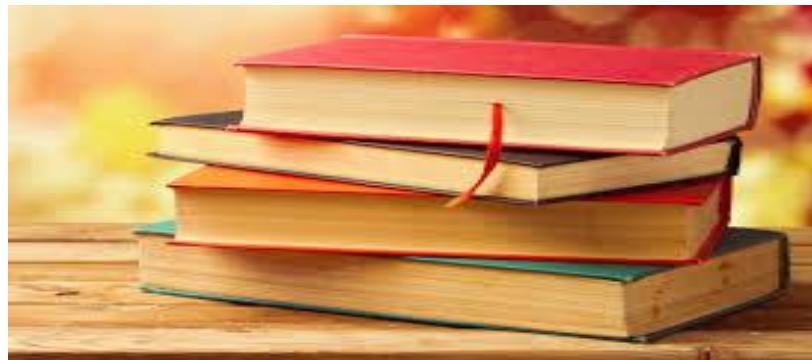
- أ. القرض الربوي
- ب. المشاركة المتناقصة
- ج. السندات التقليدية
- د. الفائدة المركبة

٢. ما الأداة التي يمكن استخدامها في تمويل الإنتاج الزراعي بحيث يُدفع ثمن المحصول مقدماً مقابل تسليمه مستقبلاً؟

- أ. المضاربة
- ب. السلم
- ج. المرابحة
- د. الإجارة



## - كتاب مقدمة في الاقتصاد الإسلامي / د. رفعت العوضي





الأكاديمية العربية الدولية  
Arab International Academy

---

شكرا لكم